الزيادة في الفاصلة القرآنية*

د. سناء طاهر محمد
قسم اللغة العربية / كلية التربية
جامعة الموصل

د. صبا شاكر الراوي
قسم اللغة العربية / كلية التربية

الاستلام ٢٣ / ١٢ / ٢٠٠٩
القبول ٠٥ / ٠٥ / ٢٠١٠

ملخص البحث

تعد الفاصلة القرآنية وجها من أوجه الإعجاز اللغوي القرآني، وأثراً من آثار نظمه. فهي تمد التعبير القرآني بميزة صوتية تزيد تأثيره في المتلقي إلى جانب وظيفتها المعنوية، إذ تساعد على تلاوة القرآن مرتلاً ومجوداً بأنغام آسرة ذات إيقاع يتناسب مع الموقف والمعنى واتجاه المشاعر التي تصاحبه. والقرآن الكريم بناء أحكمت لبناته ونسقت أدق تنسيق، فلا تحس فيه بكلمة تضيق بمكانها أو تنبو عن موضعها، حتى صار من المستحيل تغيير كلمة بكلمة أخرى أو الاستغناء عن لفظ أو زيادته. فالتعبير القرآني يختار من ألفاظ اللغة وأوضاعها وطرائقها في التعبير أقدرها على تصوير المعنى وإبرازه. وهو إذا قدم أو أخر، وإذا حذف أو ذكر، وإذا أفرد أو جمع فانه لا يفعل ذلك لمجرد الصناعة اللفظية بل لأن المعنى هو الذي جعل التعبير على هذه الصورة أو تلك، فكل شيء عنده بمقدار، ولكل شيء سره البلاغي الذي يتطلبه المعنى ويقتضيه المقام والسياق.

فجاء هذا البحث لدراسة وجه من أوجه البلاغة القرآنية ألا وهو ((الزيادة في الفاصلة القرآنية))، إذ إن لزيادة حرف من الحروف دوراً بارزاً في زيادة المعنى وتوكيده. فالقرآن الكريم لا يأتي بالحروف والألفاظ زائدة على مبنى الكلمة أو الآية لحلية لفظية، وإنما يراعي في هذا كله المعنى وما اقتضاه الموقف والسياق.

* البحث مستل من أطروحة الدكتوراه (أثر المعنى في الفاصلة القرآنية) للطالبة صبا شاكر محمود بإشراف الأستاذ المساعد الدكتورة سناء طاهر محمد.

Abstract

Quranic separator is one of the linguistic aspects of the Quranic miraculous as it provides the Quranic expression with a phonetic character highly affecting the receiver in addition to its semantic function where it helps in the magnificent recitation of Quran that captures the context and meaning. Holy Quran is wisely constructed and perfectly formatted. No word is incompatible with others and it is highly impossible to replace a word with another or discard or even add another. Quranic expression selects the most eloquent and fluent linguistic words and expressions to accurately depicts meaning. If there is a case of adding or deleting, singularizing or pluralizing, it is not only for functional purposes but for semantic ends to accurately describe the situation. Everything has its rhetorical secret demanded by both meaning and context. This study examines one of the Quranic rhetorical aspects, addition in the Quranic separator, where adding any of the letters will emphasize meaning. Holy Quran is not merely adding words or letters just for aesthetic purposes but in accordance with the context.

توطئة

الزيادة في العربية هي وجه من أوجه البلاغة ومظهر من مظاهر تكثيف التركيب العربي، إذ إن لزيادة حرف من الحروف دوراً بارزاً في زيادة المعنى وتوكيده. وخير ما يمثل أساليب العربية هو أسلوب القرآن الكريم الذي فيه كثير من التوكيد بهذه الواسطة. فلو نظرنا إلى أسلوب القرآن وجدنا ما ظاهره زيادة عدد من الحروف والأفعال والظروف وغيرها، وهذه الزيادة لا تأتي عبثاً، وإنما تحمل في زيادتها معاني جليلة كالتوكيد والتنصيص والتعميم والتخصيص بجوار ما تحمله من جمال الأسلوب وبلاغته.

والفاصلة القرآنية قيمة صوتية ذات وظيفة جمالية تستحق الرعاية ولهذا نجدها لم تخل من هذه الزيادات التي قد يظن أنها أضيفت لأجل النسق الموسيقي والانسجام الصوتي فقط، إلا أن إمعان النظر وطول التفكر والتدبر لسياق الآيات التي وردت هذه الزيادات في فواصلها يدلنا على أن معنى الآية وسياقها هو الذي اقتضى هذه الزيادة التي بدورها قد زيدت على النص معانٍ جليلة وجديدة لم تكن بارزة بدونها. وقد وجدنا أن الزيادة في الفاصلة القرآنية قد تكون في الحرف أو الكلمة أو الجملة، ولهذا فقد قام البحث على ثلاثة أقسام، كشف الأول منها عن الحروف الزائدة في الفاصلة وعن أهم المعاني التي أدتها. أما القسم الثاني فقد درس الفواصل التي تحسبها النظرة السطحية للآية زائدة عن المعنى، وكشف عما تضيئه مثل هذه الفواصل على النص من وضوح وبيان وزيادة تأثير في المتلقي. ودرس القسم الثالث زيادة الجملة في الفاصلة القرآنية ودورها في رسم المشاهد القرآنية وتصويرها تصويراً مؤثراً.

أولاً : زيادة الحرف:

من الملاحظ الصوتية التي نراها في الفواصل القرآنية زيادة حرف ما فيها عناية للبعد الصوتي وعناية بنسق البيان في سر اعتداله ليؤثر في النفس تأثيره الحساس. وقد يكون هذا الحرف مزيدا على بنية الكلمة وأبرز هذه الحروف (ألف الإطلاق، وهاء السكت) أو يكون حرفا من حروف المعاني كزيادة (لعل) في عدد من الآيات. وقد وردت ألف الإطلاق مزيدة في قوله تعالى: {**وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**} (الأحزاب ١٠).

فقد زيدت الألف بعد النون في لفظة (الظنونا) مع أن الأصل ورودها بغير ألف (الظنون) وعلل العلماء والمفسرون هذه الزيادة بمراعاة الفاصلة وتناسقها مع باقي فواصل السورة لأن الأصل في الاسم المعرف بأل أن لا يأتي منونا، فقال الزركشي: "لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين في الوقف، فزيد على النون ألف لتساوي المقاطع،وتناسب نهايات الفواصل"[١].

وقال ابن عاشور: "زيدت هذه الألف في النطق للرعاية على الفواصل في الوقوف لأن الفواصل مثل الأسجاع تعتبر موقوفا عليها لأن المتكلم أرادها كذلك، فهذه السورة بنيت على فاصلة الألف مثل القصائد المقصورة"[٢].

وعدوا من ذلك أيضاً في السورة نفسها قوله تعالى **{يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا(٦٧)}** فزيدت ألف الإطلاق في لفظتي (الرسولا) و (السبيلا) واختلف القراء[٣] في إثبات هذه الألف في الآيات الثلاث، فاحتج من أثبتهن في الوصل والوقف بثلاث حجج هي:

إن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه ألف ولام بإلف فيقولون: ضربت الرجلا، وفي الخفض: مررت بالرجلي.

وأخرى أنهن رؤوس آيات، فحسن إثبات الألف لأنها رأس آية في موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التي بعدها، وللتوفيق بين رؤوس الآي. ومن ذلك قول الشاعر[٤]:

اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي أن أصبت لقد أصابا

---

(١) البرهان في علوم القرآن: ٦١/١، وينظر: الفاصلة القرآنية: ٢٣، والجرس والإيقاع (بحث): ٣٥٩

(٢) التحرير والتنوير:٢٠٦/٢١

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٥٧٢-٥٧٣، القراءات وأثرها في علوم العربية / محمد سالم: ٢٠

(٤) قصيدة لجرير في هجاء الراعي النميري شرح ديوان جرير: ٦٤/١

والحجة الثالثة: هي إتباع المصحف.

ومن حذف الألف في الوصل وأثبتها في الوقف قال: جمعت قياس العربية في ألا تكون (ألف) في اسم فيه الألف واللام، وإتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي الأمران.ومن حذف الألف في الوصل والوقف احتج بان التنوين لا يدخل مع الألف واللام فلما لم يدخل التنوين لم تدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين[٥].

وذهب إلى رعاية الفاصلة من المحدثين عبد الوهاب حمودة فقال: "زيادة حرف المد، ولا موجب له إلا المحافظة على الموسيقى والحرص على الانسجام الصوتي"[٦] إلا انه احتاط مع ذلك فرأى انه لا مانع من أن تكون هناك أسباب أخرى مع وجه المناسبة الموسيقية يصح أن تلحظ في الخروج عن الأصل[٧] ومن هذه الأسباب البلاغية والمعنوية التي يمكن أن نراها في إطلاق لفظ (الظنون) وعدم تقييده، أنهم ظنوا ظنونا كثيرة مختلفة فأطلقها في الصوت مناسبة لتعددها وإطلاقها. ولو قال (الظنون) لوقف على الساكن، والساكن مقيد، فناسب إطلاق الألف إطلاق الظنون. والمؤمنون هاهنا في موقف ضيق وخوف شديدين وزلزلة عظيمة، فغرتهم الظنون وشرقوا وغربوا فيها فاختلفوا وتشابكوا فاختلفت الظنون وتشعبت[٨]، فوجب استخدام ألف الإطلاق لأن المعنى اقتضى إطلاق الظنون كما أن الفاصلة اقتضت ذلك الإطلاق من ناحية أخرى.

وكذلك نرى في مد لفظتي (الرسولا) و (السبيلا) فالظاهر يبدو أن ألف الإطلاق قد اجتلبت فيها من اجل رعاية الفاصلة، وتناسب المقاطع، إلا أن هناك من أنكر هذا السبب فقال: "لم تزد الألف لتناسب رؤوس الآي كما قال قوم، لأن في سورة الأحزاب: {وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ(٤)} وفيها: (فأضلونا السبيلا) وكل واحد رأس آية وثبتت الألف بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك، وفي الثاني دون الأول، فلو كان لتناسب رؤوس الآي لثبتت في الجميع"[٩]. فاحتج على ذلك بورود لفظ (السبيل) مقيداً غير مطلق بالألف في السورة نفسها وهي حجة قوية، إذ لو كان الغرض مجرد التناسق الصوتي والانسجام الموسيقي بين الفواصل لزيدت الألف في هذه الآية أيضاً. فلا بد من أن يكون هناك غرض معنوي اقتضى هذه

---

(٥) حجة القراءات: ٥٧٣-٥٧٤

(٦) اللغة العربية والموسيقى (مقال) نشر في مجلة الثقافة ع ٢٠ السنة الأولى (١٩٣٩): ١٢

(٧) اللغة العربية والموسيقى (مقال):١٢

(٨) بلاغة الكلمة/ فاضل السامرائي: ٣١، وينظر: الفاصلة من حيث المعنى، برنامج لمسات بيانية / فاضل السامرائي

(٩) البرهان: ٦١/١

الزيادة، وهذا ما قرره د. كاصد الزيدي (رحمه الله) إلا أنه لم يبد رأياً في هذه المسألة فقال: "وإذا لا بد أن يعود التعديل وتناسق الفواصل إلى أمر معنوي، وهو أمر لم نجد أحدا قال فيه كلمة فاصلة في هذا الموضع، ولا نريد أن نخوض فيه برأي من غير تثبيت ولا دليل، وكل ما يمكن أن نقوله الآن أن هذه الزيادة قد حققت تناسقا موسيقيا في رؤوس الآي"[١٠].

ونجد د. فاضل السامرائي يفرق بين الموضعين بقوله: "أن آيتي المد هما من قول أهل النار وهم يصطرخون فيها ويمدون أصواتهم بالبكاء، كما اخبر عنهم ربنا بقوله {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا} (فاطر ٣٧) فالمقام هنا مقام صراخ ومد صوت فناسب المد، في حين أن الآية الأخرى ليست كذلك وإنما هي قول الله مقررا حقيقة عقلية معلومة، قال تعالى {مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ... وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ} (الأحزاب ٤) فالمقام لا يقتضي المد هاهنا بخلاف ذلك"[١١].

وهكذا نرى أن معنى الآية وسياقها هو الذي اقتضى الزيادة في فواصلها إذ إن إثبات الألف في قوله (السبيلا) يدل على عظمة هذه السبيل وذلك أن هؤلاء الكافرين يدركون حين يحيق بهم العذاب الحقيقة فيتمنون لو أنهم أطاعوا الله ورسوله ولم يطيعوا سادتهم وكبراءهم الذين أضلوهم سبيل الحق والنجاة والفلاح. ولما تبين لهم بعد فوات الأوان أن هذه السبيل كذلك أكبروها في نفوسهم فرافق ذلك إكبار لها في اللفظ.

وما قيل عن السبيلا يقال عن الرسولا إذ إن هذه الألف أفادت تعظيم شأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأن هؤلاء الكافرين يندمون على مخالفتهم وعدائهم لهذا الرسول العظيم الذي أبوا أن يطيعوه فلما أدركوا عظمته أكبروه في نفوسهم وتبع ذلك الإكبار المعنوي إكبار في اللفظ[١٢] فجاءت ألف الإطلاق تعبيراً عن حال هؤلاء الكفار وهم يصطرخون في النار ويندمون على ما فعلوه_ولات ساعة مندم _ فكان لكل كلمة مكانها.

ومثل ذلك أيضاً قوله تعالى **{وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (١٥) قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً (١٦)}** (الإنسان ١٥-١٦)

فزيدت ألف الإطلاق في (قواريرا) الأولى وقيدت في الثانية وكان حقها أن تقيد ولا تطلق في الآيتين لأنها ممنوعة من الصرف. وتبعا لهذا فقد اختلف القراء[١٣] في إثبات هذه الألف. فمن قرأ (قواريرا... قواريرا) منونا كليهما كانت له ثلاث حجج:

إحداهن انه نون الأولى ليوافق بين رؤوس الآيات، ونون الثانية على الجوار، لأنهم كرهوا أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد.

---

(١٠) الجرس والإيقاع (بحث): ٣٦٠

(١١) بلاغة الكلمة:٣١

(12) ينظر: دلالات الظاهرة الصوتية: ٢١٥

(١٣) ينظر: حجة القراءات: ٧٣٨-٧٣٩

والحجة الثانية: أن العرب تجري ما لا يجرى في كثير من كلامها كقول عمرو بن كلثوم[١٤]:

كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا

فأجرى: مخاريق.

والثالثة: إتباع المصحف.

ومن قرأها: (قوارير... قوارير) بغير تنوين فقد أجراها على الأصل لأن (فواعل) لا تنصرف في معرفة ولا نكرة.

أما من قرأها: قواريرا بالتنوين وقوارير بغير تنوين وهو الاختيار فلأن الأولى رأس آية وليست الثانية كذلك[١٥].

فعلى ما يبدو من هذه الأقوال أن إطلاق لفظة (قواريرا) الأولى كان لتناسب الفواصل وتناسقها، إلا أن الدكتور فاضل السامرائي يرى أن التعبير القرآني يقدم المعنى على اللفظ دائما فقال ان "من دواعي ذلك – والله اعلم – انه أطلق الصوت فيها مناسبة لإطلاق جنسها ونوعها. فهو لم يبين نوع القوارير ولا من أي جنس هي فأطلقها لذلك، ولما قيد جنسها في الآية التي تليها، فقال: (قوارير من فضة) لم يطلقها، هذا علاوة على رعاية الفاصلة فزادها ذلك حسنا على حسن"[١٦] وهكذا نرى كيف تعاضد اللفظ والمعنى فأدى إلى هذه الزيادة التي اقتضاها الشكل والسياق معاً.

أما (هاء السكت) فتأتي "زائدة في الوقف لبيان الحرف أو الحركة قبلها ودخولها بعد ألف الندبة لبيان الألف في قولك: واعمراه، وازيداه، كدخولها في الوقف لبيان الحركة في قول الله تعالى {فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} (الأنعام ٩٠)"[١٧]. وكثيرا ما تزاد هذه الهاء بعد (ياء المتكلم) وهذا واضح في سورتي الحاقة والقارعة ومن ذلك:

قوله تعالى **{وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ* وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ* يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ* مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَه* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ}** (الحاقة٢٥-٢٩) فزيدت الهاء في (كتابيه، حسابيه، ماليه، سلطانيه) والملاحظ أنها زيدت رعاية لفواصل الآيات المختومة بالتاء القصيرة التي اقتضى السياق نطقها هاء.

وقد قرأ القراء[١٨] بإثبات الهاء وحذفها في الوصل، واجمعوا على إثباتها في الوقف وحجة من حذفها في الوصل أنها جاءت لحفظ حركة الياء في الوقف، لأنه لو وقف على الياء

---

(١٤) شرح المعلقات السبع: ١٧٦

(١٥) حجة القراءات: ٧٣٨-٧٣٩

(١٦) بلاغة الكلمة: ٣٢

(١٧) الزيادة في الأساليب العربية / مقال في مجلة البيان ع ٢٢١: ١٦

(١٨) حجة القراءات: ٧١٩

المتحركة لكان الوقف بالسكون، فكانت الياء تسكن لأجل الوقف، فإذا لم يكن وقفا لم يجب فيها السكون، فلم يحتج إلى الهاء التي تحفظ حركتها الواجبة لها، لأن الحال حال الإدراج الذي لا يقتضي السكون[١٩].

فلم يكن سبب ذكر الهاء عند القراء مراعاة الفاصلة وإنما كان لإثبات حركة الياء في الوقف إذ لولا وجود الهاء لسكنت الياء، وهناك قاعدة للأسماء التي فيها ياء المتكلم يجوز فيها الفتح والسكون فمن سكن الياء يقول: كتابي، ومن فتح الياء يقول: كتابيه.

وهذه الآية جاءت لتصف يوم الحشر وهو يوم ثقيل على الناس إذ وصفه الله تعالى انه يوم عبوس قمطرير، وهو يوم عسير، حتى أن الناس يبقون خمسين ألف سنة في هذه الشدة حتى يفزعوا إلى الأنبياء. والهاء أشبه بالنهاة المتعبين تصور المشهد الذي هم فيه جميعا من تعب وعناء، فاختارها سبحانه لمراعاة الموقف الذي هم فيه كما اختار الألف في البكاء سابقا[٢٠]. فجاءت هاء السكت في فواصل هذه السورة لتدل على التعب والعناء والألم إذ إن الهاء مأخوذة من الآه. وما قيل في فواصل هذه السورة ممكن أن يقال في سورة القارعة إذ زيدت الهاء في

قوله تعالى: {**وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ**}(القارعة٩) والسورة أيضاً في وصف يوم الحشر والحساب فختمت فواصلها بهذه الهاء للتعبير عن الألم والحسرة والشدة التي يعانيها الناس في ذلك اليوم، وحرف الهاء كما أسلفنا مأخوذ من الأه. فجاءت الهاء في هذه الآية "محافظة على التنغيم الموسيقي وتكاملا للمعنى، حتى إذا قرأ القارئ {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ} أحس ذلك التسلسل، ولم يستشعر نبوا في كلمة أو قلقا في تعبير"[٢١] وهكذا يتعاضد جانبا الشكل والمضمون في هذه الآيات جميعاً، فلم يغلب التعبير القرآني جانب اللفظ على المعنى وإنما راعاهما معا، وكان في كل هذا يراعي المعنى على اللفظ.

ولهذا نرى أن التعبير القرآني قد يضطر إلى مغايرة فاصلة من فواصل السورة إذا كان المعنى يستوجب ذلك، ومنه قوله تعالى {إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ} (الأنشقاق:١٤) فختم الآية بكلمة (يحور) ولم يمد الصوت فيها مع أن السورة مبنية على مد صوت الألف ولو انه قال (يحورا) لتجانست الفاصلة مع فواصل السورة إلا أن المعنى يتغير في هذه الحالة، فضلاً عما في الآية من تناسق بين المعنى وعدم مد الفتحة لأن أصل الحور: الرجوع إلى النقص[٢٢] وهذا المعنى يتسق مع الحركة القصيرة لا الطويلة وفي هذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى لا اللفظ.

---

(١٩) م. ن: ٧٢٠

(٢٠) ينظر: الفاصلة القرآنية من حيث المعنى / برنامج لمسات بيانية

(٢١) فكرة النظم: ٢١٩

(٢٢) ينظر: عمدة الحفاظ/السمين الحلبي: ٤٦٤/١

أما الحرف (لعلّ) فهو من حروف المعاني التي من ابرز معانيها (الترجي والإشفاق)[٢٣] وفسرها الراغب الأصفهاني بأنها: طمع وإشفاق، والطمع والإشفاق لا يصح على الله تعالى ولذلك حمل كثير مما في القرآن الكريم على التعليل وفسر بـ (كي)[٢٤].

وكثيراً ما تأتي (لعلّ) توطئة للفاصلة، إذا كانت الفاصلة فعلا في سياق كان حقه فيه النصب، إذ إنها تمنع ذلك الفعل من النصب بجعله مع فاعله في محل رفع خبرا لها.

ومن ذلك قوله تعالى **{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}** (البقرة ١٨٧) إذ لو لا مجيء (لعلّ) في الآية لانتصب الفعل وذهب الإيقاع لأن الأصل فيها: كذلك يبين الله آياته للناس ليتقوا. ولذا وطئ لرفع الفعل بـ (لعلّ) لتتجانس فاصلة الآية مع الفواصل قبلها وبعدها.

ولهذا السبب نفسه نجد العلماء والمفسرين يقولون بزيادة (لعلّ) في قوله تعالى **{يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ}** (يوسف ٤٦)

فذهب أكثر العلماء والمفسرين[٢٥] إلى أن (لعلّ) قد كررت هنا رعاية لفواصل الآي، إذ لو لم تكرر لحذفت النون من آخر الفعل وقيل: لعلي أرجع إلى الناس فيعلموا – إذ إن الفعل ينصب بالفاء في جواب الرجاء – وهذا لا يتماشى مع النسق ولا ينسجم مع بقية الفواصل وقد فسر الرازي هذه الآية بقوله "فالمراد لعلي أرجع إلى الناس بفتواك لعلهم يعلمون فضلك وعلمك"[٢٦] فيكون في كلامه "نوع من الشك لأنه رأى عجز سائر المعبرين عن جواب هذه المسألة وعليه يكون معنى (لعلي) ترجي الرجوع إلى الناس، وفي هذا الأسلوب نوع من حسن الأدب لأنه لم يقطع بأنه يعيش إلى أن يعود إليهم، وعلى تقدير أن يعيش فربما عرض له ما يمنعه من الوصول إليهم من الموانع التي لا تحصى كثرة"[٢٧].

أما قوله "لعلهم يعلمون" فهو تعليل للرجوع بمعنى: لعلي أرجع إلى الناس كي يعلموا فضلك ومكانك من العلم. وبهذا يكون معنى (لعلّ) الثانية مختلفاً عن معنى الأولى فلا تكون زائدة للفاصلة، وإنما كررت لبيان معنى جديد اقتضاه السياق.

ومثله أيضاً قوله تعالى **{وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}** (يوسف ٦٢) فقيل أن (لعلّ) الثانية زائدة رعاية لفواصل

---

(٢٣) ينظر: الجنى الداني / المرادي: ٥٢٧

(٢٤) مفردات ألفاظ القرآن: ٧٤١

(٢٥) ينظر: البرهان في متشابه القرآن / الكرماني ٢٠٦، غرائب القرآن / النيسابوري: ٩٣/٤، الفاصلة القرآنية: ٢٥٠، السياق الموسيقي (مقال): ٥٣

(٢٦) التفسير الكبير: ٤٦٥/١٨

(٢٧) غرائب القرآن: ٩٣/٤

الآي[٢٨]، إذ لو جاء بمقتضى الكلام لقال: لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم فيرجعوا. بحذف النون من آخر الفعل على جواب الرجاء وهذا لا ينسجم مع فواصل السورة. إلا أن تفسير قوله (لعلهم يرجعون): "لعل معرفتهم بذلك تدعوهم إلى الرجوع إلينا"[٢٩] وهذا يدل على أن معنى (لعلّ) التعليل، فلا تكون زائدة في هذه الآية وإنما قد اقتضاها معنى الآية وسياقها.

ثانياً : زيادة الكلمة:

هناك فواصل تحسبها النظرة السطحية للآية زائدة عن المعنى وإنما أضيفت لأجل النسق الموسيقي فقط، وقد التفت المحدثون إلى دراسة مثل هذه الفواصل وما تضيئه على النص من وضوح وبيان وتأثير، لكن هذا لم يكن بعيدا عن أنظار القدماء وتذوقهم، إذ قد سماها ابن أبي الإصبع إيغالاً[٣٠]: وهو أن يستوفي المتكلم معنى كلامه قبل بلوغ الفاصلة القرآنية ثم تأتي الفاصلة لتعطي معنى آخر يزداد به المعنى العام وضوحاً وبياناً وتوكيداً[٣١]. فكأن هذا العنوان يوحي بأن البيان القرآني يوغل في المعنى، وفي رسم المشاهد حتى يكون التصوير واضحاً للعيان ومؤثراً تأثيراً أقوى.

وقد تكون الفاصلة المزيدة كلمة واحدة. وقد كثرت زيادة الفاصلة التي تقع من جهة الإعراب صفة للكلمة التي قبلها فتعطيها إيغالا وزيادة تأثير في المتلقي فضلا عن المحافظة على انسجام الفواصل وتناسقها ومن هذه الصفات المزيدة للتوضيح والبيان قوله تعالى: **{كَأَنهم حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ}** (المدثر ٥٠)

فقد شبه الله تعالى هؤلاء الكفار المشركين بأنهم حمر ثم أضاف إليهم صفة الاستنفار ومعناها "الشديدة النفار كأنها تطلب النفار من نفوسها في جمعها له وحملها عليه"[٣٢]. فأضافت هذه الفاصلة إلى غباء الحمر ضعفها وهروبها من الحيوانات المفترسة كالليث "ففي تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم ونداء عليهم بالبلادة والغباوة وعدم التأثير من مواعظ القرآن بل صار ما هو سبب لاطمئنان القلوب موجبا لنفرتهم"[٣٣]. وهذا من التشبيه التمثيلي[٣٤]، إذ صورت هذه الفاصلة مقدار إنكار الكفار وتهربهم من الرسالة السماوية، فكما أن الحمر الوحشية إذا عاينت الأسد هربت، كذلك هؤلاء الكفار المشركون إذا رأوا محمدا (صلى الله عليه وسلم) هربوا منه. وفضلاً عن هذا التصوير الذي أفادته هذه الفاصلة فإنها قد حافظت على الانسجام الصوتي وتناسق الفاصلة مع الفواصل التي بعدها.

---

(٢٨) ينظر: غرائب القرآن: ٩٣/٤، البرهان في متشابه القرآن / الكرماني: ٢٠٦

(٢٩) غرائب القرآن: ١٠٣/٤،ينظر: تفسير البيضاوي: ٢٩٧/٣

(٣٠) تحرير التحبير: ٢٣٤، بديع القرآن: ١٣١، وينظر: جماليات المفردة القرآنية: ٣٢٢

(٣١) نقد الشعر / قدامة: ١٩٢، معجم علوم القرآن / إبراهيم الجرمي: ٢١١

(٣٢) الكشاف: ٥٠٣/٤

(٣٣) الكشاف: ٥٠٣/٤-٥٠٤، البحر المحيط: ٣٨٠/٨، غرائب القرآن: ٣٩٦/٦

(٣٤) صفوة التفاسير / الصابوني: ٤٢٣/٣

ويمكن أن نقول هذا أيضاً في قوله تعالى {**فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ**} (الهمزة ٩) وكذلك قوله {**فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ**} (الحاقة ٢٢)

فهاتان الكلمتان (ممددة) و (عالية) تكملان الصورة أمام البصر ولا تدعان للنقص مكانا، فضلاً عن جمال المحافظة على الرنة الموسيقية[٣٥]. فوصف العمد بأنها ممددة على أبواب النار "استيثاقاً في استيثاق"[٣٦] لتدل على أنها مطبقة على أهل النار.

كما انه وصف الجنة بأنها عالية أي " مرتفعة المكان في السماء أو رفيعة الدرجات أو رفيعة المباني والقصور والأشجار "[٣٧]. فصورت هذه الفاصلة مكان الجنة بأنها فوق السماوات على تفاوت طبقاتها. فضلا عما أضافته هاتان الفاصلتان من تناسق وانسجام صوتي مع ما بعدها من الفواصل.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى {**فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ**} (الفيل ٥) فقد شبه الله تعالى أصحاب الفيل بالعصف وهو ورق الشجر أو الزرع ثم وصف هذا الورق بأنه مأكول ليزيد من تصوير قبحهم إذ قد "جعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح، وأكلته الدواب ثم راثته"[٣٨] فجاءت هذه الفاصلة لتصوير حال هؤلاء القوم فتجعل القارئ كأنه يعيش الحدث ويراه أمامه، فضلا عن محافظتها على التناسق الموسيقي والانسجام الصوتي بين الفواصل.

ونرى اثر المعنى وسياق الآية واضحاً في زيادة الصفة في قوله تعالى {**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ**} (القارعة ٥).

فشبه الله تعالى الجبال يوم القيامة بأنها كالعهن وهو الصوف المصبوغ ثم أضاف إليها صفة المنفوش مع أن هذه اللفظة قد وردت دون وصف في قوله تعالى {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ} (المعارج ٩) وقد يظن أن الصفة جاءت في سورة القارعة لتناسب الفاصلة التي قبلها (المبثوث) ولم تأت في سورة المعارج لأن الفاصلة التي قبلها على نفس الوزن وهي (المهل) في قوله {يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ} (المعارج ٨) إلا انه فضلاً عن اقتضاء الفاصلة لهذه الصفة من ناحية الشكل، فإن معنى السورة قد اقتضاها أيضا، فالقارعة من القرع وهو الضرب بالعصا، فلما ذكرت القارعة ناسب ذلك ذكر النفش لأن من طرائق نفش الصوف أن يقرع بالمقرعة، كما ناسب ذلك من ناحية أخرى، وهي إن الجبال تهشم بالمقارع (وهو من

---

(٣٥) جماليات المفردة القرآنية: ٣٢٣

(٣٦) غرائب القرآن: ٥٦٣/٦

(٣٧) الكشاف: ٤٥٦/٤، ينظر: غرائب القرآن: ٣٤٩/٦

(٣٨) صفوة التفاسير: ٥٤٢/٣

القرع) وهو فأس عظيم تحطم به الحجارة فناسب ذلك ذكر النفش أيضاً فلفظ (المنفوش) انسب شيء لهذا التعبير[٣٩].

كما أن التوسع والتفصيل في ذكر يوم القيامة في سورة القارعة حسن ذكر الزيادة والتفصيل فيها، بخلاف الإجمال في سورة المعارج فهو لم يزد على قوله {فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤)} فلم يذكر إلا طول ذلك اليوم[٤٠]. وذكر النيسابوري انه "زاد هاهنا وصفه بالمنفوش لتفرق أجزائها وزوال تأليفها"[٤١].

وقد ألمح د. احمد بدوي إلى إحكام الصورة البصرية بتفصيل الحديث عن المشبه به وهو (العهن) بالصفة، فقال: "ولم يكتف القرآن في تشبيه الجبال يوم القيامة بالعهن بل وصفه بالمنفوش {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ} للدقة في تصوير هشاشة الجبال"[٤٢].

وهكذا يتعاضد اللفظ والمعنى في اقتضاء زيادة مثل هذه الفواصل لإبراز الصورة بشكل متكامل إذ إن هذا الأسلوب الفني يجعل الصورة كاملة العناصر في نفوس القراء، فيعمل على التأثير في الفكر والوجدان على السواء.

ثالثاً : زيادة الجملة:

وقد تكون الفاصلة المزيدة جملة وزيادة الجمل هو إيغال يفيد فائدة يتم المعنى بدونها، ومن ذلك قول الخنساء في رثاء أخيها صخر[٤٣]:

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقولها (في رأسه نار) إيغال يفيد المبالغة في التشبيه، فهي لم تكتف بذكر المشبه به (علم) مع أن ذكره يفي بالمعنى، بل زادت على ذلك أن جعلت في رأسه ناراً لما في ذلك من المبالغة في معنى الظهور والانكشاف[٤٤]. ومع كثرة ورود الإيغال في الشعر حتى أن كثيراً من البلاغيين يخصونه بالشعر إذ تكون الحاجة إلى القافية مدعاة للزيادة في البيت الشعري. إلا انه قد يرد في النثر أيضاً، ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى **{اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ}** (يس ٢١)

فقوله (وهم مهتدون) إيغال يتم المعنى دونه، وفيه تأكيد صدق هؤلاء الرسل في دعوتهم بأنهم في ذواتهم مهتدون على صراط مستقيم، في أخلاقهم ومعاملاتهم وعباداتهم. والتزامهم

---

(٣٩) لمسات بيانية: ١٩٨

(٤٠) م. ن: ١٩٩

(٤١) غرائب القرآن: ٥٥٣/٦

(٤٢) من بلاغة القرآن: ٢٠٠، ينظر: جماليات المفردة القرآنية: ١٣٠

(٤٣) الديوان: ٥١

(٤٤) علم المعاني / حسن طبل: ١٤٨، علم المعاني / بسيوني فيود: ٤١٣

بالحق والعدل والعفة والزهد فيما في أيدي الناس والصدق والأمانة إلى غير هذه الصفات من كل ما يدعو الدين وتدعو موازين العقل السليم للالتزام به فلا شيء يجرح سلوكهم حتى يكونوا متهمين في دعوتهم بل هم أسوة حسنة لكل من أراد أن يتأسى بذوي الفضائل ومحاسن الأخلاق والسلوك"[٤٥]. فزيادة هذه العبارة أفادت زيادة الحث على إتباع الرسل والترغيب في الإقتداء بهم لأنهم "على استقامة من طريق الحق فاهتدوا أيها القوم بهداهم"[٤٦].

ويرى النيسابوري إن في هذه الزيادة تأكيداً على وجوب إتباع الرسل لأنهم في أنفسهم مهتدون ولا يتوقعون أجرا في الدلالة[٤٧]. فضلاً عما أضافته هذه الفاصلة من روعة البيان وحسن الوقع على السمع لأنها جانست الفواصل التي قبلها والتي بعدها والإيغال عند أبي الإصبع إيغالان[٤٨]: إيغال احتياط، وإيغال تخيير.

واستشهد على إيغال الاحتياط بقوله تعالى **{وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ}** (النمل ٨٠) فالمعنى قد تم عند قوله (ولا تسمع الصم الدعاء) إلا أن الكلام يحتاج إلى فاصلة تماثل فواصل الآي قبلها وبعدها، فجاءت تفيد معنى زائدا على معنى الكلام. وذهب الزمخشري إلى انه تأكيد لحال الأصم، لأنه إذا تباعد من الداعي بأن يولي منه مدبرا كان ابعد من إدراك صوته"[٤٩].

وسمي هذا الإيغال إيغال احتياط لأن المبالغة فيه كانت كلية في عدم الإسماع البتة، إذ لم يكتف بذكر عدم الإسماع وإنما أضاف إليهم ذكر التولي ثم زاد على ذلك قوله (مدبرين) التي جعلها فاصلة مبالغا فيها ومتممة للمبالغة التي في الحشو، ومع هذا فهي لا يستغنى عنها ولا يغنى عنها ما قبلها "لأن التولي قد يكون بجانب دون جانب، بدليل قوله تعالى {أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ} (الإسراء٨٣) ولا شك إن الله سبحانه لما اخبر عنهم أنهم صم لا يسمعون، أراد تتميم المعنى بذكر توليهم في حال الخطاب لينفي عنهم الفهم الذي يحصل من الإشارة، لأن الأصم يفهم من الإشارة ما يفهم السميع من العبارة. فجاءت الفاصلة (مدبرين) ليعلم أن (التولي) كان يجمع الجوانب بحيث صار ما كان مستقبلاً مستدبراً، فاحتجب المخاطب عن المخاطب، إذ صار من ورائه"[٥٠].

---

(٤٥) معارج التفكر ودقائق التدبر: ٨٢/٦

(٤٦) جامع البيان: ١٥٩/٢٢

(٤٧) غرائب القرآن: ٥٢٩/٥

(٤٨) بديع القرآن: ١٣٢

(٤٩) الكشاف: ٣٨٣/٤

(٥٠) بديع القرآن: ١٣١-١٣٢، وينظر الفاصلة القرآنية: ٤٢-٤٣ جماليات المفردة القرآنية ٣٢٢

فجاءت هذه الفاصلة لتصوير حال هؤلاء القوم وقد أتى هذا التصوير مدمجا في الإيغال لاقتضاء معنى الآية إلى مثل هذه الزيادة والمبالغة. كما أن فواصل الآي قد اقتضت هذه الزيادة أيضاً لتتجانس موسيقياً.

أما إيغال التخيير فشاهده قوله تعالى **{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أحسن مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ}** (المائدة ٥٠)

فالمعنى قد تم بقوله: (ومن أحسن من الله حكما) ولما اقتضى الكلام فاصلة تناسب ما قبلها وما بعدها من الفواصل، أتت لتفيد معنى زائدا لولاها لم يحصل هذا المعنى "وهو انه لا يعلم حقيقة حكم الله وانه أحسن من كل حكم إلا من امن وأيقن انه واحد حكيم عادل ليبقى توحيده الشريك في الحكم الذي انفرد به، ولم يكن له معارض فيه، ولا مناقض"[٥١]. فهذا هو المعنى الذي من اجله اجتلبت هذه الفاصلة كما أن انسجام الفواصل قد اقتضاها من ناحية أخرى.

وهكذا فان الفواصل التي يظن أنها زائدة بالمعنى وأنها إنما زيدت لأجل النسق الموسيقي فحسب، فائدتها تكمن في إحكام الصورة الفنية وإبرازها أمام القارئ والسامع. كما أنها تضيف معنى جديدا يقتضيه سياق الآية أو مضمون السورة. إلا أننا مع هذا لا ننكر ما تضيفه هذه الفواصل من وقع موسيقي تهفو إليه النفوس وتطرب إليه الأسماع، لكننا نقدم معنى الفاصلة وأهميته في الآية على هذه المراعاة اللفظية الشكلية.

المصادر والمراجع

١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى (تفسير البيضاوي): الإمام ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي البيضاوي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: الشيخ عبد القادر عرفات، دار الفكر، بيروت ــ لبنان (١٩٩٦م).

٢) البحر المحيط:محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٥٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ط١(٢٠٠١م).

٣) بديع القرآن: ابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ)، تحقيق: د.أحمد مطلوب ود.خديجة الحديثي، مطبعة المجمع العلمي (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).

٤) البرهان في علوم القران: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٢(١٩٧٢م).

(٥١) بديع القرآن: ١٣٢

٥) البرهان في متشابه القرآن: محمود بن حمزة الكرماني (ت٥٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عز الدين عبد الله، دار الوفاء – المنصورة، ط٢ (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).
٦) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: د.فاضل السامرائي، دار الشؤون الثقافية_بغداد، ط١(٢٠٠٠م).
٧) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: ابن أبي الإصبع المصري، تحقيق: د.حنفي محمد شرف، مطبع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة (١٩٦٣م).
٨) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن النيسابوري (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط١(١٩٩٦م).
٩) التفسير الكبير المسمى (مفاتيح الغيب): الإمام فخر الدين أبو عبد الله الرازي (ت٦٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت_لبنان، ط٤(٢٠٠١م).
١٠) جامع البيان في تأويل القرآن:أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، ضبط وتعليق: محمود شاكر، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت_لبنان، ط١(٢٠٠١م).
١١) جماليات المفردة القرآنية: د.أحمد ياسوف، إشراف وتقديم: د.نور الدين عتر، دار المكتبي، سورية_دمشق، ط٢(١٩٩٩م).
١٢) الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل (١٩٧٦م).
١٣) حجة القراءات: الإمام أبو زرعه عبد الرحمن بن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، ط٥(٢٠٠١م).
١٤) دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم: د.خالد قاسم بني دومي، عالم الكتب الحديث، اربد_الأردن، ط١(١٤٢٦هـ_٢٠٠٦م).
١٥) ديوان الخنساء: دار الأندلس للطباعة والنشر، طبعة جديدة ومحققة، د.ت.
١٦) شرح ديوان جرير: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، منشورات دار الحياة، بيروت–لبنان.
١٧) شرح المعلقات السبع: الزوزني، دار صادر_بيروت، د.ت.
١٨) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت_لبنان، ط١(٢٠٠٤م).
١٩) علم المعاني_دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني_ د.بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار_القاهرة، ط٢(٢٠٠٤م).

٢٠) علم المعاني_في الموروث البلاغي_تأصيل وتقييم: د.حسن طبل، مكتبة الإيمان، المنصورة_مصر، ط٢(٢٠٠٤م).
٢١) عمدة الحفاظ: السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، دار الكتب العلمية_بيروت، ط١(١٤١٧هـ_١٩٩٦م).
٢٢) الفاصلة القرآنية: د.عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، الرياض (١٩٨٢م).
٢٣) فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم: د.فتحي أحمد عامر، القاهرة (١٩٧٥م).
٢٤) القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة (١٩٨٤م).
٢٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان (١٩٤٧م).
٢٦) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: د.فاضل السامرائي، دار عمار_عمان، ط٢(٢٠٠٤م).
٢٧) معارج التفكر ودقائق التدبر: عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم_دمشق، الدارة الشامية، بيروت، ط١(٢٠٠٠م).
٢٨) معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم_دمشق، ط١(٢٠٠١م).
٢٩) مفردات ألفاظ القرآن: العلامة الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم_دمشق، الدارة الشامية_بيروت، د.ت.
٣٠) من بلاغة القرآن: أحمد أحمد بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
٣١) نقد الشعر: قدامه بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي_مصر، مكتبة المثنى_بغداد (١٩٦٣م).

الدوريات

١) الجرس والإيقاع في التعبير القرآني: د.كاصد الزيدي، مجلة آداب الرافدين: ع٩(١٩٧٨م).
٢) الزيادة في الأساليب العربية: د.عبد الحميد السيد طلب، مجلة البيان، ع٢٢١(١٩٨٤م).
٣) الفاصلة القرآنية من حيث المعنى: د.فاضل السامرائي، برنامج لمسات بيانية على قناة الشارقة الفضائية في ٢٠٠١/٦/٨.
٤) اللغة العربية والموسيقى: عبد الوهاب حمودة، مجلة الثقافة سنة(١)ع٢٠(١٩٣٩م).